مؤشرات جودة أداء تلاميذ مدارس ولاية سيدي بلعباس من وجهة نظر هيئة التدريس

The quality indicators of student's Educational performance from teacher's viewpoint at primary schools in sidi bel abbes

تلمساني فاطمة^{1*} ، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، f.tlemsani@yahoo.com

بلحميسي خيرة وهيبة² ، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، belhamissiwahiba60@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 22-03-2023

تاريخ إرسال المقال: 08-08-2022

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على مؤشرات جودة الأداء لتلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية سيدي بلعباس، وكذا الفروق في تقدير عينة الدراسة حول مؤشرات مجالات البنية المعرفية، المهارات الأساسية والقيم والاتجاهات التي تعزى لمتغيري المستوى التعليمي والاقدمية، إعتدنا المنهج الوصفي التحليلي مع إستخدام إستبيان، فأظهرت النتائج توافر مؤشرات جودة أداء التلاميذ بمستوى عالي في كل من مجال البنية المعرفية والقيم والاتجاهات، ومستوى فوق المتوسط في مجال المهارات الأساسية، مع عدم وجود فروق بين آراء الأساتذة في المجالات الثلاث تعزى للمتغيرين.

الكلمات المفتاحية: البنية المعرفية، المهارات الأساسية، القيم والاتجاهات، مؤشرات جودة أداء التلميذ.

Abstract: the current study aims to identify performance indicators primary students of sidi bel abbes state, as well as differences in the estimate of the sample study on indicators of the areas of knowledge structure ,basic skills ,valus and attituds of the level indicators which, according to them, attribute to educational level and seniority variables ,we adopted the analytical descriptive approach with the use of a questionnaire, The results showed the following:

Availability of pupils' performance quality indicators at a high level in knowledge structure along with values and attitudes areas .An above average level in basic skills .No statistically significant differences are indicated between teachers' opinions in knowledge structure, basic skills, values and attitudes areas caused by the educational level variable and the seniority variable

Key words : cognitive structure, basic skills, values and attitudes, pupil's performance quality indicators

* بلحميسي خيرة وهيبة:

مقدمة:

تعتبر المنظومة التربوية أداة لتحقيق الرقي الحضاري والاجتماعي والتطور الاقتصادي، أو ما يسمى بالتنمية الشاملة والمستدامة، هذا الدور المتعاظم المنوط للتعليم تنبته له المجتمعات ومختلف التكتلات الإقليمية والعالمية كونه يفتح المجال لكل دولة بل ولكل مؤسسة تعليمية للتفوق على غيرها، وتجعل النظام التعليمي بمؤسساته تحت ضغط مواكبة تطورات وآمال المجتمع والعمل على تعديلها بما يتماشى وهذه التغيرات، ما وجه جهود الدول نحو تطوير مرحلة التعليم الابتدائي وهي مرحلة تعليمية قاعدية وأساسية يفرض على كل طفل في بقاع العالم انهاءها بشكل اجباري للانتقال الى مراحل تعليمية لاحقة، حيث انه في عام 2020 لوحظ ارتفاع معدلات إتمام هذه المرحلة الى 85%، وكذا ما اقر به التقرير العالمي لرصد التعليم (2020)، لتنتقل بذلك النظم التعليمية الى مرحلة حاسمة تنادي بتجويد عملية التعليم من خلال تطبيق مدخل مخرجات التعلم ونوعيتها ومستوياتها، بإعتبار المتعلم أحد محاور تخطيط العملية التعليمية؛ ما يجعل المؤشرات التربوية أهم الأدوات العلمية المستخدمة فيها، فالمؤشرات بمثابة قاعدة متكاملة وشبكة واسعة من المعلومات، تمنحنا تقارير موضوعية تساهم في الارتقاء بالمنظومة التعليمية؛ حيث تمكننا من الحكم على مستوى المتعلمين بالتركيز على بناهم المعرفية ولمهاراتهم الأساسية بالإضافة الى القيم الأخلاقية والاجتماعية. والجزائر أيضا تسعى جاهدة للنهوض بتعليمها الإبتدائي مستندة الى ما ادرج في المؤتمر العالمي للتربية للجميع (1999) والمنتدى العالمي للتربية بداركار (2000) الذي نادى بضمان تلبية حاجات التعلم الأساسية.

تأسيسا على ما سبق نتبين لنا الأهمية البالغة لتطبيق المؤشرات التربوية الخاصة بالجودة والتي تقاس في ضوءها جودة أداء المتعلم. لهذا جاءت دراستنا الحالية لتشخص مدى توافر مؤشرات جودة أداء متعلمي المرحلة الابتدائية لولاية سيدي بلعباس محتكمة الى آراء هيئة التدريس في جانبين نظري وتطبيقي بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الحقائق الميدانية المتوصل إليها وتفسيرها عقب طرح التساؤلات التالية:

- ما مدى توافر المؤشرات التربوية لجودة أداء تلاميذ من حيث الجوانب المعرفية والمهارات الأساسية والقيم والاتجاهات في المدارس الابتدائية لولاية سيدي بلعباس في ضوء مستويات محددة ؟
- هل توجد فروق من حيث جودة أداء كل من البنية المعرفية والمهارات الأساسية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر الاساتذة تعود لمتغير المستوى التعليمي ؟

-هل توجد فروق من حيث جودة أداء كل من البنية المعرفية والمهارات الأساسية والقيم والاتجاهات للمتعلم من وجهة نظر الاساتذة تعود لمتغير الاقدمية؟

المبحث الأول: الإطار النظري للموضوع

هذا المبحث يحتوي على مطلبين الأول معنون بالإطار العام للدراسة، يشتمل على المصطلحات الإجرائية والدراسات السابقة حول الموضوع، أما الثاني يضم محاور الدراسة من جودة الأداء ومؤشراتها التربوية .

المطلب الأول: الإطار العام للدراسة

يعتبر هذا المطلب مدخلا مفاهيمي وأساس نظري يتمثل في المفاهيم الأساسية والإجرائية للدراسة، بالإضافة الى الدراسات السابقة في الموضوع الحالي.

أولاً: مصطلحات الدراسة

1- **المؤشرات:** هي بيانات كمية إحصائية ودليل مركب لقياس التقدم المحرز في تحقيق الهدف او المعيار الخاص بمحور المتعلم الذي يقاس من خلاله ما اكتسبه وما هو قادر على فعله في المجالات المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية المعبر عنها في استمارة البحث الحالي.

2- **مؤشرات جودة أداء التلميذ:** مجموعة المعارف والمهارات الحياتية الأساسية وكذا الاتجاهات وقيم الاجتماعية التي ينبغي توافرها في التلميذ نتيجة للعملية التعليمية التعليمية .

3- **المرحلة الابتدائية:** مرحلة تعليمية إلزامية تخص فئة التلاميذ من سن السادسة (06) الى الحادي او الثاني عشر (11-12 سنة) مدتها خمسة سنوات ، تنتج في النهاية بشهادة التعليم الابتدائي ، تحدد في الدراسة الحالية بالأطوار الثلاثة من السنة الأولى الى السنة الخامسة ابتدائي.

4- **البنية المعرفية:** هي العمليات العقلية المنظمة في نسق معين تتميز ببنية تجعلها قابلة للملاحظة من خلال الأداء النوعي المتوقع من قبل المتعلم المحدد وفق مؤشرات تمثل ما هو قادر على القيام به من أنشطة بعد المرور بوضعيات تعليمية ، وتمثل البعد الأول الممثل لأداة القياس الحالية.

5- **المهارات الأساسية:** تمثل مجموع المهارات المطلوب توافرها في المتعلم و المتضمنة في المنهاج من مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والتمكن من تكنولوجيا المعلومات وكذا مهارات التفكير العليا (حل

المشكلات، تنظيم المعلومات) بالإضافة الى مهارات التواصل اللفظي والغير اللفظي ،مهارة تحمل المسؤولية ،إدارة الوقت، تمثل البعد الثالث في استبيان الدراسة الحالية .

6-القيم والاتجاهات: هي المبادئ والآراء التي يتبناها الفرد والموجه الأساسي لسلوكيات الافراد في مواقف حياتية متنوعة تمثل البعد الثالث من الاستمارة الخاصة بقياس مؤشرات جودة الأداء.

ثانيا:الدراسات السابقة

1-الدراسة رقم 1: دراسة سعودي (2012) هدفت الى معاينة مدى توفر مؤشرات الجودة بالنسبة لطلبة الماجستير بالاعتماد على اراء هيئة التدريس المتمثلة في (49)أستاذًا واستاذة باستخدام استبيان تضمن اربع محاور يغطي مجالات جودة الخريج: هي محور الجوانب المعرفية ،محور الجوانب المهارية ،محور الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية ومحور متعلق بعملية التقويم لتسفر نتائجها عن توفر طلبة الماجستير على مؤشرات الجودة بمستوى متوسط نسبته 48.03% .1.

2-الدراسة رقم 2: دراسة حافظ (2012) سلط الضوء فيها للتعرف على ابرز التحديات والمشاكل التي تتعرض لها منظومة المدرسة الثانوية العامة في مصر مبينا الحلول التي تسعى للارتقاء بالتعليم الثانوي من خلال رصده لمؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية حيث يعتمد عليها لتوضيح مستويات الاداء التي يتضمنها كل معيار ما يساعد على تحقيقه وتقويمه بصورة مقننة ، وعرض فلسفة تطبيق الجودة التعليمية بالمدارس الثانوية العامة مع بيان مؤشرات جودة اداء معلم التعليم الثانوي العام منتها يرصد مؤشرات جودة اداء معلمي المدارس الثانوية العامة وطلابها في ضوء المعايير القومية للتعليم.²

3-الدراسة رقم 3: دراسة أحاندو وعبد الله (2018) هدفت الى تقصي مؤشرات جودة اداء تلاميذ المرحلة الاساسية في مدارس ساحل العاج من وجهة نظر معلمها ،تشكلت عينة الدراسة من (195)معلما بنسبة بلغت 10% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة في الفصل الاول من العام الدراسي 2015-2016، حيث تم تطوير الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها ، فإحتوت 34 مؤشرا لجودة الاداء موزعة على ثلاثة مجالات لتظهر متوسطات حسابية في مجال جودة البنية المعرفية

¹ سعودي، طارق، مدى جودة خريجي مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي الجزائر، 2012

² حافظ محمد محمود، مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية ، دط، دار العلم والایمان للنشر والتوزيع ، مصر،

بين (3،98-4،44) اي بين (موافق وموافق بشدة) ،كما عبر عنها في مجال جودة المهارات الاساسية بين(3،40-4،58) اي بين (محايد وموافق بشدة) ، وتعاقبت في محور جودة الاتجاهات والقيم بين (3،39-4،51) أي بين (محايد وموافق) بشدة لتخرج في ضوء هذه النتائج بقائمة لمؤشرات الجودة في منظومة مرحلة التعليم الاساسي الممكن استخدامها للحكم على مستوى اداء التلميذ من خلال ما اكتسبه في العملية التعليمية.¹

4-الدراسة رقم4: بناتي (binaté،2012) تعمل على تقصي معوقات تحقيق جودة التعليم العام بالمدارس الاسلامية في ساحل العاج مع تقديم مقترحات لضمان جودتها. وظف المنهج التاريخي والتحليلي من خلال تحليل الوثائق والدراسات والبحوث التي تناولت مشكلات التعليم العام في ساحل العاج، لتخرج بنتائج عدة من اهمها :ضعف معايير الجودة في المنظومة التعليمية ما اثر على اداء المنتج التعليمي (التلاميذ) وضعف اكتسابهم للمهارات الحياتية كالتغيير الناقد والابداعي ،والتعلم الذاتي المستمر ،وكذا تحمل المسؤولية وحل المشكلات .²

5-الدراسة رقم5: نيانغ (niang،2014) استهدفت معرفة مدى تحقيق المنظومة التعليمية في المدرسة الابتدائية في السنغال لمؤشرات جودة اداء التلاميذ ،مع ضمان التعليم للجميع ، فتكونت عينة الدراسة من(143) شخصا في ثلاث مناطق هي: داكار وديوربيل وتامياكوندا (Dakar،Diourbel، Tambacounda،) ،تم استخدام المنهج الوصفي من خلال اداة المقابلة ، والرجوع الى الادبيات العلمية التربوية ، والدراسات الاستقصائية بالإضافة الى التقارير المنشورة من السلطات الادارية للسنغال لتخرج الدراسة بنتائج تبرز تقدما كبيرا في الالتحاق بالتعليم الابتدائي ،الذي ارتفع معدله من (54%) عام 1995 الى(93.9%) عام 2011 ،على الرغم من هذا التقدم ؛الا ان المنظومة التعليمية. ما تزال تعاني من ضعف تحقيق جودة أداء التلاميذ ما يمكن إرجاعه الى قلة الاهتمام بالمعايير الوطنية الدولية لجودة التعليم التي تؤدي الى اكساب التلاميذ المهارات اللازمة ،والقيم الاخلاقية ما يمكنهم من التكيف مع متطلبات العمر لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع وتقدمه¹.

¹ أغاندو سيسي، عبد الله عبد الحكيم، مؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس ساحل العاج من وجهة نظر

معلميها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد14، العدد01، الاردن،2018

² Binaté,Issuf. L'enseignement Islamique en coté d'Ivoire : Débats et Evolution. (3) , 2012

<http://www.cairn.info/load-pdf> 16/02/2021

المطلب الثاني: مؤشرات جودة أداء التلاميذ

في هذا المطلب نتضح الأسس النظرية للموضوع المدروس ، فنستعرض من خلاله المرجعيات النظرية المستنبطة من التراث النظري المتعلق بالجودة والأداء والعلاقة بينهما ومن ثم نتعرض للمؤشرات التربوية بصفة عامة ونخص مؤشرات جودة أداء التلاميذ.

أولاً: الجودة

منذ فجر التاريخ والجودة بمفاهيمها وعناصرها كانت جزءاً لا يتجزأ من الحياة الانسانية والتنافس بين البشر الطموحين والراغبين في التنوع والتقدم على جميع الأصعدة بتفجير واستنفار طاقاتهم وإمكاناتهم. وحتى ديننا الاسلامي يؤكد على قيمة العمل وضرورة اتقانه رغم انه لم يرد لفظ الجودة صريحا في القران الكريم ولا في السنة النبوية الا ان دلالاته متعددة كالاتقان ، الاصلاح ، المسؤولية .

1- مفهوم الجودة: ومفهوم الجودة كغيره من المفاهيم المعاصرة تمت استعارته من الحقل الصناعي

الى المجال التربوي ليستخدم في الانشطة والممارسات التعليمية بهدف مواكبة التطورات ، فالجمعية الامريكية للجودة ترى أن الجودة هي " الهيئة أو الخصائص الكلية للسلعة والخدمة التي تعكس قدرتها على تلبية حاجات صريحة وضمنية"².

سالي بروان Sali brawn عرفت الجودة في التعليم "بانها كل ما يؤدي الى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلاب وكل ما يؤدي الى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب ويزيد من قدراتهم على حل القضايا او المشكلات التي تواجههم و يزيد من قدراتهم على توصيل المعلومات بشكل فعال وإستثمار ما تعلموه في التصرف مع الامور التي تواجههم و فيما سيدرسونه"³

2- الجودة ،العوامل والمؤثرات

هناك بعض التوجهات في تعريف الجودة حيث يتضمن خمسة ابعاد رئيسة متداخلة و كذا مترابطة تأخذ شكل العوامل او المؤشرات أشير لها 1 كالتالي:

¹ Niang ,f.(2014).L'école primaire au sénégal :éducation pour tous,qualité pour certains.cahiers de la recherche sur l'éducation et les savoirs .http://cres.revue.org/2665 20/02/2021

² القيسي محمود هناء، فلسفة ادارة الجودة في التربية والتعليم العالي الاساليب والممارسات ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن،2013، 26.

³ عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء للنشر والطباعة ، الاردن، 2008، 41.

أ- **الجودة والاهداف:** فتعرف الجودة بدلالة الاهداف المرجو تحقيقها حتى يتمتع النظام التعليمي بجودة عالية فقد يرتبط بجودة أداء الطلاب ومستويات تحصيلهم الدراسي.

ب- **الجودة والمدخلات والعمليات:** يتم الربط بين الكفاءة والفعالية للحصول على مخرجات كبيرة.

ت- **الجودة والمعايير:** فينظر منها للجودة انها مصطلح معياري يحكم من خلاله على نوعية الشيء.

ث- **الجودة والاتجاهات التكنولوجية:** تحدد في مدى تلبية التعليم للحاجات الاقتصادية للمجتمع.

ج- **الجودة في مقابل الكم:** يؤخذ بعين الاعتبار القياس الكمي لجودة التعليم.¹

3- طرق قياس الجودة في التعليم:

إن قياس الجودة يقتضي تحليل المدخلات وكل ما من شأنه التأثير في النتائج من أفراد وسياسات وموارد وإمكانات مع تحليل الاجراءات والعمليات، والمخرجات إداريا وفنيا ومن طرق القياس المتداولة :

أ- **قياس الجودة بدلالة العمليات:** فيشددون على قياس الجودة من خلال عدد المتعلمين ونسبة المعلمين الى المتعلمين في المؤسسة التعليمية لترتبط بالمدخلات اما عن العمليات فيؤخذ بعين الاعتبار قدرات الطلبة وميولهم والانشطة التربوية داخل المؤسسة.²

ب- **قياس الجودة بدلالة المخرجات:** حيث تهتم هذه الطريقة بنواتج التعلم ومخرجاته فيتأكد على ما تم تعلمه من طرف المتعلمين، تتعدد المخرجات بين المعرفية وجدانية، قربية وبعيدة، ومخرجات فردية واخرى جماعية، بالإضافة إلى الإعتماد على التحصيل الدراسي كمقياس للجودة ومن مأخذه إغفاله لأثر التفاعل بين المدخلات والعمليات والمخرجات وكذا المخرجات البعيدة المدى مع ضعف ربطه بين الأهداف والمخرجات. ونذكر في هذا المقام كمثال مشاريع Beurd، Tims، Pissa كمشاريع دولية لتقويم مخرجات المنظومة التربوية بالجزائر والتي تم الإعتماد فيها على التحصيل الدراسي كمقياس للجودة.

ت- **قياس الجودة وفقا لآراء الخبراء (مدخل السمعة):** يعتبر مدخلا تقويميا للجودة يكون بالإعتماد على الخبراء باعتبارهم الاجدر باتخاذ القرارات والاحكام الموضوعية يحدد بمعايير موضوعية متعددة الجوانب ثم الحصول على معلومات وافية حتى يكون الحكم النهائي صائبا كبرنامج تقويم جودة التعليم العالي في الجامعات العربية تحت إشراف برنامج التنمية للأمم المتحدة IGMO (2006)

¹ حافظ محمد محمود، مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية ، دط، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، مصر ،

2012

² عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء للنشر والطباعة ، الاردن، 2008

ث- **قياس الجودة بدلالة الخصائص الموضوعية:** تأثر هذا المدخل بالجودة كمصطلح معياري يتحقق من خلال اشتقاق خصائص وسمات موضوعية لعملية التعليم وعلى قدر توافر هذه المؤشرات التي تكون الجودة المحققة.

ج- **قياس الجودة من المنظور الشمولي:** يتميز بالنظرة النظامية للجودة التي تأخذ بأغلب مكونات التعليم وحتى بين التعليم والمجتمع والذي يتم من خلال فريق باحثين في مختلف التخصصات التربوية هذا ما يجعل هذا المدخل غير شائع الاستخدام في التربية.¹

ثانيا: الأداء

1- **مفهومه:** هو ذلك المفهوم الذي يعبر عن الاثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وادراك الدور او المهام والذي يشير الى درجة تحقيق واتمام المهمة المكونة لوظيفة الفرد² يستخدم مصطلح الاداء للتعبير عن مستويات الكفاءة والفعالية التي تحققها المؤسسة .

أ- **الكفاءة :** للكفاءة مفهوم احادي البعد محدد بتحقيق الاهداف اما في الحقل التعليمي فالكفاءة هي إحداث تغيير في مدخلات النظام التعليمي بما يحقق مخرجات افضل دون زيادة في التكلفة .³

ب- **الفعالية** تقاس من خلال الفجوة بين الاهداف والنتائج المحققة وتقييم من النواحي الفنية، النفسية والاجتماعية.⁴

إذن الفعالية التعليمية هي " تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرصة التعليم والتعلم المميز للجميع وتشمل الفعالية التعليمية أربعة مجالات تتمثل في كل من المتعلم والمعلم والمنهج المدرسي والمناخ التربوي"¹

¹ عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء للنشر والطباعة، الاردن، 2008

² القحطاني عبد العزيز بن سعيد محمد، العماري صالح بن عوض، متطلبات تطبيق مؤشرات منظومة الأداء المدرسي، مجلة

البحوث التربوية والنفسية، المجلد16، العدد61، العراق2019

³ عدنان، الزهراء، مؤشرات النجاح في التعليم الثانوي الفاعلية والكفاءة دراسة مقارنة بين المؤسسات الناجحة والمؤسسات

اقل نجاحا، ماجستر، الجزائر، 2012

⁴Hakam,Hamadmad, définition d'une expression temporelle' de la perfoimation des entreprises manufacuturières.doctorat, université Grenoble Alpes,2017

¹ السيد محمد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011، 263

2- أنواع الأداء عند المتعلم:

ينقسم الأداء عند الافراد بصفة عامة والمتعلمين على وجه الخصوص الى نوعين أساسيين لكل منهما جانبان أحدهما قابل للملاحظة المباشرة والآخر قابل للملاحظة الغير المباشرة ؛حسب ما اشارت له حسين اداء داخلي كالنشاط النفسي المتمثل في التفكير، الذاكرة والتخيل، واداء خارجي يعبر عن الحركات والعمليات والنشاط التفكيرى.²

والأداء الذي يبديه المتعلم قد يكون أداء دراسيا يهدف الى اكتساب المتعلم المعرفة والخبرات واتقان المهارات الأساسية كالتحليل والتركيب والمقارنة وكذا اكتسابه مجموعة من القيم والاتجاهات بهذا يكون الاداء غير مقتصر فقط على الجانب المعرفي وانما يظهر الأداء في الجانب المهاري ايضا يخص الجانب الحركي منه بالإضافة الى الأداء السلوكي المتمثل في اكتسابه القيم وكذا مهارات التواصل مع الاخرين وبالتالي تشكيل علاقات اجتماعية مع الاقران والرفاق. فالأداء الدراسي في مجالاته الثلاث يقترن التعلم في التربية حتى تتكون تلك الشخصية المتكاملة وتظهر كافة مظاهر النمو مجتمعة لكن الاختلاف يظهر فقط في المراحل النمائية التي تخص المتعلم العمرية والعقلية والنضج والاستعداد خاصة حال استخدامه للعمليات العقلية التي تعمل على تطوير الاداء والتأثير فيه.

4- جودة الأداء:

إن جودة الأداء هي " القيام بالعمل الصحيح من اول مرة مع الاعتماد على تقييم المستفيد في قياس تحسن الاداء. "³وهي الركيزة الاساسية في العملية التعليمية ، وجودة اداء المتعلم هي قيامه بالمهمة المطلوبة او التعلم المرغوب او المستهدف كنتاج من اول مرة باقل وقت وجهد محققا بذلك توقعات عالية الجودة تؤكد امتلاكه للكفايات المعرفية، المهارية والوجدانية التي تؤهله للتعايش مع المجتمع.

² حسين علي مروة، العوامل النفسية المؤثرة في الاداء الدراسي ، ط1، دار المجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2016.

³ غنيم محمد عثمان، التخطيط اسس ومبادئ عامة ، ط5، دار الصفاء للنشر والطباعة، عمان، 2001، 40.

ثالثا: المؤشرات التربوية

1- مفهومها: من الصعب جدا ايجاد تعريف عام ودقيق لكلمة "مؤشر" على الرغم من ان هذا المصطلح يستخدم بكثرة في انواع مختلفة من التقارير والمقالات العلمية والمجلات بشتى ميادينه".¹

أ-إصطلاحا: "هو أداة للقياس في مجال معين لتوصيف الحالة في هذا المجال ،فهو يحدد حالة الشيء الذي تم اختياره بدرجة معينة من الدقة وهو ايضا مقياس يمكن من خلاله توضيح التغيير الذي يحدث في جانب من جوانب المجتمع ، هي مقاييس و اشارات تستخدم بشكل محدد لأغراض القياس".²

فهي "مقاييس كمية او نوعية تلخص المعلومات والمعارف عن الظواهر التي تقع في المجتمع، وقد تظهر في شكل ارقام خام او نسب او معدلات او جمل قياسية، لتشير الى مستوى معين من الانجاز وهي اكثر دلالة وتحديدا من الصفات اللفظية التي تقول بأن الحالة في تحسن او تدهور اوفي استقرار".³

يرى أوجاوا "Ogawa" "ان المؤشرات التربوية هي اداة تستخدم للمحاسبية وتحسين المدرسة وكانت خلفية استخدامها ان ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية قد سنت قانونا جديدا للمحاسبة على اساس المعايير كما الزمت المقاطعات باستخدام مقاييس معيارية ومتعددة لتحديد الاداء الاكاديمي للطلاب داخل الفصل والمدرسة ،وذلك لتحديد المدارس الفرعية او الاقل معيارية ،والتي سوف تتعهد بالتحسين في الأداء المدرسي".⁴

اذن المؤشر أداة للقياس قد تكون كمية او نوعية توصف بعبارات واضحة ،دقيقة وإجرائية لتعبر عن معيار او مجال تعمل على قياسه ،ان المؤشرات التربوية تهتم بالنظم التعليمية من حيث مدخلاتها وعملياتها، ومخرجاتها لتشخيص نقاط القوة والضعف وصولا الى إصدار أحكام ، وإتخاذ قرارات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وبالتالي الحكم على نجاح او فشل النظام التعليمي سواء محليا او دوليا.

¹Cabioch ,gwénaelle lécuyer , quels indicateurs pour personnaliser les apprentissage dans une école numérique,2016

² الزنفلي ، احمد محمود، مؤشرات حال التعليم المصري في بعض التقارير الدولية :دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية

ونفسية الزقازيق ، العدد93، مصر، 2016، 127

³ المرجع السابق نفسه ص128

⁴ الحضرمي بنت خليفة، فريدة، تقييم الأداء المدرسي بسلطنة عمان في ضوء المؤشرات التربوية،مجلة التربية المقارنة

والدولية،العدد12، عمان، 2019،2

تؤكد اليونسكو (2002) عدم وجود معيار او مؤشر مطلق متفق عليه لدى الجميع حول جودة اداء المتعلم ، فلكل منهم ميزاته وعيوبه ،يرجع اختياره واقراره الى الوضع الراهن للمنظومة التعليمية .

2- استخدامات المؤشرات التربوية ووظائفها:

أضحى مفهوم مؤشرات الاداء جزءا لا يتجزأ من الفكر والفلسفة التربوية في العقدين الماضيين ،هذا ما ساعد في ظهور التقييمات الدولية المقارنة مثل اختبارات الاتجاهات الدولية (Timss) وكذلك نتائج إختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلاب (Pisa)، وإختبارات التقدم في دراسة المهارات القرائية الدولية (PIRLS) هذا ما يعطي لمؤشرات الاداء اهمية في استخدامه لأغراض اساسية مثل المساءلة المجتمعية الخارجية ،اتاحة الاختيار للمجتمع باعتبار التعليم خدمة واغراض ادارية داخلية بهدف تحسين الاداء .¹ بالإضافة الى استخدامات أخرى تتمثل في تحقيق الجهود الاصلاحية للنظام التعليمي من خلال:

- مراقبة التغيرات في المتغيرات الرئيسية ،مثل جودة التدريس وأداء التلاميذ.
 - تقويم تأثير جهود الاصلاح للعملية التعليمية.
 - تشجيع الاداء الافضل من خلال المقارنة بالدول الاخرى او الواجبات او الولايات الاخرى.
 - تركيز الانتباه على الجوانب أو المؤسسات التي تحتاج الى تطوير.²
- مما سبق يمكن إستخلاص وظائف المؤشرات التعليمية لتطوير وتحسين العملية التربوية ككل وهي:
- أ- وظيفة إشارية أو تحذيرية: تعتبر أضواء تحذير في لوحة تحكم.
 - ب- وظيفة تقويمية: تظهر الى مدى تم إنجاز الاهداف المسطرة.
 - ت- وظيفة حوارية: ترتب الاتصال بين ضياع سياسة التعلم وجماعات الضغط المهمة بمسألة التعليم.
 - ث- وظيفة تخطيط : تأثير اجراءات السياسة التعليمية يمكن ان يضبط فعليا بإستخدام المؤشرات .³

¹ امام، محمود محمد، الشبيحة عبد الله محمد، صفية، مؤشرات فرز صعوبات القراءة والرياضيات في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد20، العدد04، عمان، 2019

² الحوت ، محمد صبري ، السيد ، علي السيد ، دور المؤشرات التعليمية في تقويم الاداء التعليمي للمدرسة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد64 ، مصر ، 2019 ، 11

³ الزنظلي ، احمد محمود ، مؤشرات حال التعليم المصري في بعض التقارير الدولية :دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية ونفسية الزقازيق ، العدد93، مصر، 2016

3- مؤشرات المخرجات التربوية:

تعبّر عن المؤشرات التعليمية الخاصة بالأهداف المتوسطة والقصيرة الأجل والاثّر المباشر والفوري المترتب عن العمليات التربوية والتي تقيس الأهداف طويلة الأمد بمعنى الغايات، وتسمى بالنواتج النهائية للنظام التربوي، كما تسمح بالقياس والاطلاع على مدى بلوغ النتائج المتوقعة والمستهدفة وتتجلى في:

- أ- الكفاءات المعرفية: (معرفة، مفاهيم، مهارات التفكير بأنواعها ومستوياتها).
- ب- الكفاءات النفس حركية (المهارية): (التغيير في السلوك، المهارات العملية، الحركية إتقان المهام)
- ت- الكفاءات السلوكية الوجدانية: (مواقف، قيم، اتجاهات، ميولات).

4- خصائص المؤشرات التربوية: حددت مجموعة من الخصائص للمؤشرات التربوية وهي:

- أ- يجب ان تكون المؤشرات التربوية معايير عملية، بحيث تكون عملية من ناحية الوقت والكلفة والخبرة المطلوبة لجمع البيانات، وأن تكون مفهومة من قبل جمهور واسع من المربين وصناع السياسة.
- ب- أن تربط بين صلاحية محتوى مفردات المؤشر والمعيار الذي تقيسه.
- ت- لديها القدرة على تلخيص المعلومات.
- ث- ان تكون ذات كلفة معقولة وتتصف بالفعالية.¹

5- مؤشرات جودة أداء التلميذ (المتعلم):

يعتبر المتعلم أحد مجالات تقويم النظام التربوي حيث يشتمل على ثلاثة معايير رئيسية تندرج تحتها مجموعة من المؤشرات كالتالي:

- أ-المعيار الاول: تمكن المتعلم من البنية المعرفية؛ من خلال إتقان اللغات والرياضيات المحددة في المنهاج، والعلوم مع إمكانية فهمه للعلاقة بين فروع المواد الدراسية لتحقيق وحدة المعرفة.
- ب-المعيار الثاني: تمكن المتعلم من المهارات الأساسية؛ يتحقق من خلال مجموعة مؤشرات تهتم بممارسة مهارات التفكير وحل المشكلات مع امتلاكه لمهارات أساسية واجتماعية سليمة مع الآخرين.
- ت-المعيار الثالث: إكتساب المتعلم جوانب وجدانية إيجابية كحرصه على المشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية المتنوعة مع التمسك بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة في إدارة الصف.²

¹ الحضرمي بنت خليفة، فريدة، تقييم الأداء المدرسي بسلطنة عمان في ضوء المؤشرات التربوية، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد 12، عمان، 2019.

² السيد محمد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011.

فمؤشرات جودة الأداء المتعلقة بالمتعلم تعرف "بأنها ما يقدمه المتعلم من معرفة ومهارات ادائية لتحقيق العلامات الدالة على المستويات المعيارية، وتصف ما يقوم به المتعلم من مهارات ومعارف لتحقيق هذه المهمة المطلوبة".¹

ان مؤشرات الجودة لأداء التلميذ هي: "عبارات تحدد مخرجات التعليم والتعلم للعمل المدرسي متمثلة فيما ينبغي ان يقوم به التلميذ من أداءات وما يصل إليه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات في نهاية المرحلة الدراسية".²

المبحث الثاني: الجانب الميداني للدراسة:

في هذا المبحث تعرضنا لمطلبين أساسيين للدراسة الميدانية إشتمل المطلب الأول على الإجراءات المنهجية للدراسة أما المطلب الثاني يخص عرض نتائج الدراسة ومناقشتها بالإضافة الى المناقشة العامة.

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

في طيات هذا المطلب نوضح المنهجية المتبعة في دراستنا الحالية إنطلاقاً من المنهج المعتمد والعينة وكيفية إختيارها وأدوات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: المنهج المتبع: إستخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للدراسة الحالية.

ثانياً: أداة الدراسة: أستخدمت أداة تم تبنيها من دراسة الباحثين سيدي احاندوا وعبد الحكيم عبد الله (2018) المتكونة من 34 مفردة موزعة على ثلاث مجالات؛ البنية المعرفية، المهارات الأساسية ومجال القيم والاتجاهات، هذا بعد التأكد من صلاحية صدقها وثباتها .

أ-صدق أداة الدراسة: تم اعادة حساب الصدق خلال الدراسة الاستطلاعية فطبقت الاداة على 30 أستاذا وأستاذة من المجتمع الاصلي.

¹ حافظ محمد محمود، مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية، دط، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، مصر، 181،2012

² احاندو، سيدي، عبد الله، عبد الحكيم، مؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس ساحل العاج من وجهة نظر معلميها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد14، العدد01، الاردن،2018،45

مؤشرات جودة أداء التلاميذ في مدارس ولاية سيدي بلعباس من وجهة نظر هيئة التدريس

جدول رقم 1: يوضح صدق الاتساق لأبعاد الإستبيان والدرجة الكلية له

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مجالات الاستمارة
0.000	**0,68	مؤشرات جودة البنية المعرفية لدى تلاميذ الابتدائي
0.000	**0,85	مؤشرات جودة المهارات الأساسية لدى تلاميذ
0.000	**0,79	مؤشرات جودة الاتجاهات والقيم لدى تلاميذ

المصدر: من إعداد الباحثين

ب- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات درجات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وظهرت النتائج تمتع المقياس بنسبة ثبات مقبول قدر ب 0,78

ثالثا: وصف العينة: يتكون مجتمع الدراسة من (113) استادا واستاذة من (10) مدارس ابتدائية موزعة على (5) مقاطعات تربوية من (3) مقاطعات إدارية مختارة بالطريقة الإحصائية العنقودية كالتالي:

1- متغير المستوى التعليمي

جدول رقم 2: يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع	آخر	ماستر	ليسانس	المستوى التعليمي
113	11	18	84	العدد
%100	%9,73	%15,92	%74,33	النسب المئوية

المصدر: من إعداد الباحثان بإستخدام البيانات

2- متغير الأقدمية

جدول رقم 3: يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع	اكثر من 20 سنة	اكثر من 15-20 سنة	اكثر من 10-15 سنة	اكثر من 5-10 سنوات	اقل من 05 سنوات	الأقدمية
113	14	03	07	52	37	العدد
%100	%12,38	%2,65	%6,19	%46,01	%32,74	النسب المئوية

المصدر: من إعداد الباحثان بإستخدام البيانات

رابعاً: الأساليب الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسط الحسابي ، التكرارات ، النسب مئوية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بارسون، معامل الفا كرونباخ، تحليل التباين الاحادي .

المطلب الثاني: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

هذا المطلب له أهمية كبيرة في دراستنا فهو بمثابة جسر نلامس عن طريقه الواقع الميداني ،من خلال جمعنا للمعلومات الأولية ومن ثم تبويبها وإستخدام أساليب إحصائية مناسبة للخروج بنتائج قراءتها تعتبر حلول ، فإشتمل على عرض للنتائج في جداول ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول

جدول رقم4: يوضح الإحصاءات الوصفية للفرضية الاولى

الفرضية العامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	اختبارات	مستوى الدلالة
النتائج	113	128,20	17,81	102	112	15,69	0,000

المصدر: من إعداد الباحثان بإستخدام البيانات الميدانية للدراسة 2021

تعليق: تتضح نتائج المتوسط الحسابي المقدر بقيمة 128,20 وانحراف معياري معبر عنه بقيمة 17,81 الخاص بعينة أحادية المجموعة معادل لدرجة حرية 112 ومتوسط فرضي 102 ، ومن خلال مقارنة نتائجهما يتبين لنا أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي من هنا يمكن القول أن العينة تجمع على وجود مؤشرات تربوية لجودة أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في محاور الإستبيان. واختبار "ت" قيمته 15,69 عند مستوى دلالة 0,00 يؤكد عدم وجود فروق بين آراء الاساتذة حول مؤشرات جودة أداء تلاميذ.

جدول رقم5: يوضح التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس

فقرة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		متوسط حسابي	درجة التوافر
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد				
01	7,1	08	62,8	71	8,8	10	15,9	18	5,3	06	3,5	متوسط
02	20,4	23	62,8	71	6,2	7	5,3	06	5,3	06	3,87	مرتفع

مؤشرات جودة أداء التلاميذ في مدارس ولاية سيدي بلعباس من وجهة نظر هيئة التدريس

متوسط	2,99	3,5	04	34,5	39	26,5	30	30,1	34	5,3	06	03
مرتفع	4	0,9	01	6,2	07	9,7	11	57,5	65	25,7	29	04
مرتفع	4,11	1,8	02	1,8	02	6,2	07	63,7	72	26,5	30	05
مرتفع	3,77	1,8	02	11,5	13	12,4	14	55,8	63	18,6	21	06
مرتفع	3,93	1,8	02	4,4	05	7,1	08	71,7	81	15	17	07
مرتفع	3,66	4,4	05	9,7	11	17,7	20	51,3	58	16,8	19	08
مرتفع	3,90	/	/	4,4	05	11,5	13	55,2	63	23,9	27	09
مرتفع	3,70	/	/	14,2	16	18,6	21	49,6	56	17,7	20	10
مرتفع	4,23	1,8	02	2,7	03	1,8	02	57,5	65	36,3	41	01
مرتفع	3,93	1,8	01	8,8	10	5,3	06	61,9	70	22,1	25	02
متوسط	3,63	0,9	02	13,3	15	23	26	46,9	53	15,9	18	03
متوسط	3,37	4,4	05	17,7	20	25,7	29	40,7	46	11,5	13	04
متوسط	3,4	5,3	06	12,4	14	24,8	28	51,3	58	6,2	07	05
متوسط	3,19	2,7	03	20,4	23	38,1	43	32,7	37	6,2	07	06
مرتفع	3,97	1,8	02	3,5	04	9,7	11	65,5	74	19,5	22	07
متوسط	3,17	6,2	07	23	26	27,4	31	33,6	38	9,7	11	08
متوسط	3,33	08	09	21,2	24	14,2	16	42,5	48	14,2	16	09
مرتفع	3,94	0,9	01	08	09	9,7	11	58,4	66	23	26	10
مرتفع	3,66	1,8	02	15	17	15	17	51	58	16,8	19	11
مرتفع	4,32	0,9	01	2,7	03	5,3	06	45,1	51	46	52	01
متوسط	3,07	9,7	11	18,6	21	33,6	38	31	35	7,1	08	02
مرتفع	3,84	3,5	04	7,1	08	13,3	15	53,1	60	23	26	03
مرتفع	3,9	2,7	03	8,8	10	11,5	13	49,6	56	27,4	31	04
مرتفع	3,62	1,8	02	22,1	25	15,9	18	31,9	36	28,3	32	05
متوسط	4,02	0,9	01	4,4	05	9,7	11	61,1	69	23,9	27	06
مرتفع	3,84	2,7	03	08	09	14,2	16	53,1	60	22,1	25	07

مؤشرات جودة أداء التلاميذ في مدارس ولاية سيدي بلعباس من وجهة نظر هيئة التدريس

مرتفع	4,02	1,8	02	2,7	03	10,6	12	61,1	69	23,9	27	08
مرتفع	4,16	/	/	5,3	06	5,3	06	56,6	64	32,7	37	09
مرتفع	4,23	1,8	02	4,4	05	7,1	08	42,5	48	44,2	50	10
مرتفع	4,2	1,8	02	3,5	04	08	09	46	52	40,7	46	11
مرتفع	3,6	3,5	04	8,8	10	25,7	29	47,8	54	14,2	16	12
مرتفع	3,95	1,8	02	7,1	08	10,6	12	54,9	62	25,7	29	13

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على البيانات الميدانية للدراسة 2021

جدول رقم 6: يوضح مستويات التوافر للابعاد الثلاث

المجموع الكلي	المجموع	%	تلاميذ أداء		مؤشرات جودة		مستوى توافر		محاور الاستمارة لمؤشرات جودة الأداء
			الابتدائية		المرحلة		مرتفع		
			منخفض	مستوى	متوسط	مستوى	مرتفع	مستوى	
			العدد	%	العدد	%	العدد		
	10	%100	/	/	%10	01	%90	09	البنية المعرفية
	11	%100	/	/	%54,54	06	%45,45	05	المهارات الاساسية
	13	%100	/	/	%15,38	02	%84,61	11	القيم والاتجاهات
	34	%100	/	/	29,41	10	%70,58	24	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على البيانات الميدانية للدراسة 2021

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن محور البنية المعرفية قدرت نسبته ب (90%) من المجموع الكلي ما يؤكد ارتفاع مستوى توافر المؤشرات التربوية من وجهة نظر هيئة التدريس نفس المستوى في محور القيم والاتجاهات الذي قدر ب (84,61%)، أما محور المهارات الأساسية فنسبتها قدرت ب (54,54%) ما يعكس توافر متوسط للمؤشرات التربوية، هذا ما عكس نسبة مرتفعة للمؤشرات التربوية في محاورها الثلاث قدرت ب 70,58%، إنفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة احاندو وعبد الله (2018) التي أسفرت عن توافر مؤشرات جودة الأداء المتعلقة بالبنية المعرفية، وجودة القيم والاتجاهات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية ومجال المهارات الاساسية، في المقابل تعارضت مع نتائج دراسة بناتي (binate,2012) التي

أظهرت ضعف المعايير بمعنى ضعف إكتساب المتعلم للمهارات الحياتية كالتفكير الابداعي والتعلم الذاتي المستمر وتحمل المسؤولية وحل المشكلات، يرجع هذا الإتفاق بين الأساتذة إلى معرفتهم المعمقة لمفهوم المؤشرات التربوية ،وتكوينهم فكرة حولها ببناء علاقة بينها وبين الاهداف التربوية ومفهوم الكفاءات التربوية من خلال الدورات التكوينية المبرمجة، وإلحاح المفتشين وتأكيدهم على ضرورة إطلاع الأساتذة على المراسيم والمناشير الوزارية المحيئة بتنظيم إجتماعات دورية تطرح من خلالها المصطلحات التربوية الجديدة مع مطالبتهم بمراجعة المناهج التعليمية والوثائق المرافقة للأستاذ وضبط مؤشرات مجالات تعلم المتعلم. ما ترتب عنه دراية ووعي الأستاذ بمهامه المتعلقة بترقية القيم ذات العلاقة بالإسلام والعروبة والاعتزاز بها على إعتبارها حضارة وثقافة من الواجب المحافظة عليها ،بالإضافة الى ضرورة منح التلاميذ المعرفة والثقافة العلمية والتكنولوجية مستقاة من التفتح والرقي العالمي كما جاء بها القانون التوجيهي(2008) ،وإعتبارها رهانات يتوجب على بلادنا مواجهتها لاستدراك التأخر ورفع نوعية الأداءات التي تقدمها المدرسة ، فلا يجب أن تتوقف مهام الأستاذ فقط عند إيصال المعلومات والمعارف ومهارات محددة؛ بل لابد من إكساب المتعلم الكفاءات التي تمكنه من تجنيد تلك المعارف العلمية واستخدامها في الحياة المدرسية وخارجها ، أما عدم قدرة المعلم على صياغة مؤشرات تعليمية تخص الجانب المهاري فتعود لإفتقارهم أساليب التقييم والتقويم البديلة عن الاختبارات الكتابية والشفوية ونقص التدريب عليها؛ حيث يمكن للأستاذ تقويم التلاميذ عن طريق الملاحظة أو سلالمة التقدير بما يعرف بالتقويم الواقعي ووضع مؤشرات مساعدة للتحقق من وصول المتعلم للهدف المنشود من عدمه ،بدل إعتياده على طرائق وممارسات التدريس القائم على الحفظ والتطبيق الآلي وهي أساليب ينتج عنها تكتل المعلومات والمعارف مع زولان سريع، ما فرض اللجوء إلى المقاربات الحديثة كالتعلم التعاوني وضمن مجموعات مصغرة ، وإستخدام الأنشطة اللاصفية بالموازاة لإتاحة فرصة النمو المتكامل وتمتع المتعلم بالاستقلالية الذاتية ، فأضحى الأستاذ مقتنع بفكرة نجاح التعليم الذي يقاس بالكفاءات المكتسبة فعليا حال مواجهة المتعلم لوضعية مشكلة، لهذا إحتكامنا إلى رأي موحد للأساتذة بتوافر المؤشرات التربوية بنسبة جيدة في المدارس الابتدائية لولاية سيدي بلعباس.

ثانيا: عرض ومناقشة التساؤل الثاني المتعلق بمتغير المستوى التعليمي

جدول رقم 7: تحليل التباين الاحادي للمقياس تبعا لمتغير المستوى التعليمي

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
البنية المعرفية	34,93	7,96	1,802	0,17	غير دال
المهارات الاساسية	36,59	6,28	0,08	0,91	غير دال
القيم و الاتجاهات	47,18	7,07	0,09	0,91	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على البيانات الميدانية 2021

مناقشة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي في المجالات الثلاث ما يتفق مع نتائج دراسة أماندو وعبد الله (2018) التي أسفرت عن نسبة عالية جدا لمؤشرات إمتلاك المتعلم لمهارات التفكير العليا والقيم والاتجاهات. هذا ما يؤكد إمام الأساتذة وإدراكهم أهمية جودة أداء المجالات الثلاث للتلاميذ وضرورة توافرها بشكل مرتفع هذا رغم المستويات التعليمية والشهادات المختلفة ؛ فتطبيق مؤشرات جودة الأداء ضمان صناعة مخرج تعليمي قادر على تطبيق النظريات والمعارف المتحصل عليها، وكذا تساوي وعيهم بأهمية ترسيخ قيم المواطنة والهوية واحترام الرموز الوطنية لإعداد المتعلم مستقبلا وتزويدهم بالإتجاهات الإيجابية وتوافر مؤشرات جودة المهارات الأساسية فيعود الى درابتهم بأغراض المؤشرات التربوية وأهميتها البالغة في تقييم الأداء، أولا بأول مع الوقوف على التقدم نحو تحقيق الأهداف ؛هذا الإتفاق بين الآراء يوضح أهمية الندوات والإجتماعات والدورات التدريبية المقدمة للمعلمين من طرف مفتشي القطاعات التربوية والتي أذيت بها فوارق المستوى التعليمي بينهم.

ثالثا: عرض ومناقشة التساؤل الثالث المتعلق بمتغير الأقدمية

جدول رقم 8: يوضح تحليل التباين الاحادي للمقياس تبعا لمتغير الاقدمية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
البنية المعرفية	34,93	7,96	1,18	0,32	غير دال
المهارات الاساسية	36,59	6,28	1.65	0,16	غير دال
القيم و الاتجاهات	47,18	7,07	0,73	0,57	غير دال

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات الإستبيان الميدانية 2021

مناقشة : توصلنا إلى عدم وجود فروق في أي من المجالات الثلاث تبعا لمتغير الأقدمية ما تنافى مع نتائج دراسة نيانغ (niang,2014) التي تؤكد ضعف وقلّة الإهتمام بالمعايير الوطنية الدولية لجودة التعليم ما يرجع الى ان للمعلم فكرة واضحة عن الأهداف التربوية بإختلاف مستوياتها رغم سنوات الخبرة المتفاوتة بينهم، فتعاملوا مع الأهداف كمؤشرات قابلة للملاحظة والقياس من خلال سلوك المتعلم، وإعتبروها مصدرا غنيا بالمعلومات الدقيقة حول مدى تقدم المتعلم نحو الأهداف المنشودة بعد الإنتهاء من العملية التعليمية ، كما ان المعلمين بإختلاف خبراتهم الراجعة الى الأقدمية يحرصون على ممارسة المتعلم للأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية روح الإنتماء للوطن والإعتزاز بعروبتة ومواطنته لتحقيق الأهداف الإجتماعية للتربية، وإكساب المهارات الاساسية للمتعلم في القرن الواحد والعشرين كما اشار لها حافظ(2012) كمهارات التفكير المناسبة لمستوى نضجهم وقدراتهم بالإضافة الى إمتلاكهم مهارات وإستراتيجيات حل المشكلات والتمييز، والتفكير الإبداعي في ممارستهم للمواقف الحياتية المختلفة.

الخاتمة:

إن الموضوع مؤشرات جودة أداء تلميذ المرحلة الابتدائية يكتسي أهمية بالغة في الحقل التربوي ، كون التلميذ هو ذلك المخرج التعليمي الذي تنصب فيه تطلعات وآمال مجتمعه وتنشق بواسطته آفاق بلده المستقبلية ،فهو بمثابة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية .في هذه الدراسة تم التأكد من توافر المؤشرات التربوية بمستوى عالي في مجال البنية المعرفية، والقيم والاتجاهات ،مع مستوى فوق المتوسط في مجال المهارات الأساسية ؛ما أوضح لنا درجة وعي الأساتذة بمفهوم المؤشرات التربوية وإطلاعهم المعمق عليه ،فلقد اذيبب الفروق في المستوى التعليمي وسنوات الخبرة الخاصة بكل أستاذ وانصهرت لنخلص الى نتيجة موحدة تثبت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراءهم حول توافر المؤشرات التربوية في مجالات البنية المعرفية والمهارات الأساسية ،وكذا القيم والإتجاهات. لتثبت الدراسة بهذه النتائج مكانة المؤشرات التربوية ومدى فعاليتها في العملية التعليمية والتعلمية وتأثيرها عليها وضرورة الإستعانة بها في عملية تقييم النظم التربوية لتتصدر طليعة دول العالم مستقبلا.

لنخرج من هذه الدراسة في الاخير بمجموعة من التوصيات والاقتراحات هي كالتالي:

- إعمال الجودة وتفعيلها على إعتبرها قيمة ومفهوم ينبغي ان يشمل النسيج المدرسي كله ويتغلغل فيه والمناداة بضرورة الاهتمام بالتعليم الابتدائي لأهميته البالغة والمؤثرة على مسار ومستقبل المتعلم.
- زيادة الاهتمام بالجانب المهاري للمتعلم من خلال تكوين الأساتذة فيما يتعلق بعمليات التقويم وضبط طرائقه، كالتدريب الأساتذة على استخدام التقويم البديل القائم على الملاحظة المقننة والعلمية.
- العمل على تفعيل المعايير والمؤشرات المتعلقة بجودة أداء المتعلمين في باقي المستويات التعليمية.

-ضرورة تبني المدارس الابتدائية الجزائرية لنظام الجودة وتفعيله من خلال تطبيق مؤشرات جودة الأداء.

المراجع:

الكتب

- 1-حافظ محمد محمود، مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية ، دط، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ،مصر، 2012
 - 2- القيسي محمود هناء، فلسفة ادارة الجودة في التربية والتعليم العالي الاساليب والممارسات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن، 2013.
 - 3- عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء للنشر والطباعة، الاردن، 2008.
 - 4- السيد محمد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011
 - 5- حسين علي مروة، العوامل النفسية المؤثرة في الاداء الدراسي، ط1، دار المجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2016.
 - 6- غنيم محمد عثمان، التخطيط اسس ومبادئ عامة، ط5، دار الصفاء للنشر والطباعة، عمان، 2001.
- #### الرسائل والمذكرات
- 7- سعودي طارق، مدى جودة خريجي مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، ماستر، جامعة ام البواقي ،الجزائر، 2012
 - 8- عدنان الزهراء ، مؤشرات النجاح في التعليم الثانوي الفاعلية والكفاءة دراسة مقارنة بين المؤسسات الناجحة والمؤسسات اقل نجاحا، ماجستير ،الجزائر، 2012
 - 9-Hakam Hamadmad, définition d'une expression temporelle' de la perfomation des entreprises manufacuturières.doctorat, université Grenoble Alpes, 2017
- #### المقالات
- 10- احاندو سييسي، عبد الله عبد الحكيم، مؤشرات جودة أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس ساحل العاج من وجهة نظر معلميهها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد14، العدد01، الاردن، 2018
 - 11- القحطاني عبد العزيز بن سعيد محمد ،العماري صالح بن عوض، متطلبات تطبيق مؤشرات منظومة الأداء المدرسي ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،المجلد16، العدد61، العراق، 2019

12- Cabioch gwénaelle lécuyer, quels indicateurs pour personnaliser les apprentissage dans une école numérique,2016

13- الزنفلي احمد محمود، مؤشرات حال التعليم المصري في بعض التقارير الدولية :دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية ونفسية الزقازيق ، العدد93، مصر، 2016

14- الحضرمي بنت خليفة فريدة، تقييم الأداء المدرسي بسلطنة عمان في ضوء المؤشرات التربوية، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد12، عمان، 2019

15- امام محمود محمد، الشيحة عبد الله محمد، صفية، مؤشرات فرز صعوبات القراءة والرياضيات في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد20، العدد04، عمان، 2019

16- الحوت محمد صبري ، السيد علي السيد ، دور المؤشرات التعليمية في تقويم الاداء التعليمي للمدرسة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد64 ، مصر ، 2019
المواقع الإلكترونية

17- Binaté Issuf, L'enseignement Islamique en Côte d'Ivoire: Debats et Evolutions, Les Lignes de Bouaké-La-Neuve, (3),2012

<http://www.cairn.info/load-pdf> 16/02/2021

18- Niang ,f ,L' école primaire au sénégal :éducation pour tous,qualité pour certains,cahiers de la recherche sur l'éducation et les savoirs ,2014

<http://cres.revue.org/2665> 20/02/2021